Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النبوة . ثم صحبت أم أيمن رسول الله حتى بلغت به مكة وسلمته إلى جده عبد المطلب وقد أقام مع جده سنتين ، كان عبد المطلب فى خلالهما معتزا به ، عارفا بفضله لكثرة ما كان يسمع من الأحبار والرهبان وأهل المعرفة عن أخبار نبوته ولما كان يرى من آيات تدل على عظم شأنه ، وقد تقدم أنه كان يدعى إذا احتبس المطر ليطلب من الله السقيا ، فيستصحب معه حفيده المبارك ثم يدعو الله فينهمر الغيث . ويخضر النبات والشجر .

وبعد سنتين من عودة الرسول من المدينة حضر عبد المطلب أجله ، فاختار ابنه أبا طالب للقيام بشئون ابن أخيه ، وذلك لما رأى فى أبى طالب من سخاء وكرم ، وحب للرسول ، واعتزاز به ، وكان أبو طالب عند حسن ظن عبد المطلب به . فقد أنزل الرسول من بيته أكرم منزل ، كان يفضله على أبنائه ، ويقدمه عليهم دائما وكذلك كانت تفعل فاطمة بنت أسد بن هاشم ، زوجة أبى طالب . فكانت هى الأخرى تحب الرسول ملء قلبها ، وتحس أنها سعيدة بخدماتها له ، ورعايتها لشئونه .

وكان من أسباب ذلك أنهم كانوا إذا وضعوا الطعام ، أمام الأولاد بدون حضور الرسول . يقوم الأولاد دون أن يشبعهم طعامهم فيظلوا جياعا ؛ أما إذا طعموا ومعهم ابن عمهم فإن الطعام يكفيهم فيقومون عنه وقد فضل منهم بعد شبعهم طعام كثير ، لهذا كانوا إذا جلسوا إلى طعام ، والرسول غائب قال لهم أبو طالب ، لا تقربوا الطعام حتى يحضر ابن عمكم .